

اللجنة التوجيهية للمركز الإقليمي للمساعدة الفنية للشرق الأوسط (ميتاك) التابع لصندوق النقد الدولي تُثني على المركز لمرونته في دعم الأعضاء من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

اجتمعت اللجنة التوجيهية للمركز الإقليمي للمساعدة الفنية للشرق الأوسط (ميتاك) التابع لصندوق النقد الدولي بتاريخ 3 أيار/مايو 2018 في بيروت، لبنان لمراجعة الأنشطة التي عقدها المركز خلال العام الماضي ومناقشة برنامج عملها للأشهر الإثني عشر اللاحقة. يعمل مركز الميتاك على دعم الدول الأعضاء في مساعيها الرامية إلى زيادة إيرادات الحكومة وتحسين كفاءة الإنفاق وتعزيز تنظيمات المصارف والرقابة عليها، بالإضافة إلى إنتاج البيانات ذات الجودة لدعم عملية صنع السياسات. حضر الاجتماع مسؤولون من 10 دول أعضاء من أصل 14، إلى جانب شركاء التنمية الذين يدعمون المركز (الاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا وهولندا وسويسرا)، وطاقم موظفي صندوق النقد الدولي.

ترأس السيد منير راشد – المستشار الأول لوزير المالية في لبنان الاجتماع. وقد شدد في ملاحظاته الافتتاحية على الدور المتزايد الأهمية الذي يؤديه الميتاك في المنطقة من خلال مساعدة العديد من البلدان على مواجهة تحديات الاقتصاد الكلي التي تواجهها. كما أثنى على المركز لتطبيقه 97% من برنامج عمله، على رغم من الظروف الإقليمية الصعبة وبهدف الحفاظ على معايير عالية تتجلى في التقدير الذي يكنه مسؤولو دول الأعضاء لجهود المركز.

وتقدّمت منسّقة المركز – السيدة تالين كورنشليان بالشكر من الشركاء المانحين والدول الأعضاء لمساهماتهم السخيّة في الميتاك. وقد أثارت أبرز عناوين عمل الميتاك في السنة المالية 2018 وخطط العمل للمضي قدماً. وأفادت بأنّ أنشطة المركز ازدادت بنسبة 20% دعماً لإنجاز 88 محطة مهمّة في مسيرة البلدان. فمثلاً، عززت كل من دولتي جيبوتي والعراق إطارها التنظيمي، كما اعتمدت مصر خطوطاً توجيهية لإدارة الضمانات التي تقدمها الحكومة إلى الشركات المملوكة من الدولة. هذا وعمدت الجمارك في السودان إلى تنفيذ إجراءات إدارة المخاطر في العديد من المرافئ، وأعدت أفغانستان تحديد أساس الرقم القياسي لأسعار المستهلك وتوسيعه.

وقد عبر أعضاء اللجنة التوجيهية عن تقديرهم العظيم لنطاق العمل الذي قدّمه المركز في السنة الفائتة على الرغم من التحولات السياسية المعقدة والأوضاع الأمنية الصعبة في الكثير من الدول. فقد أعربوا عن إعجابهم بشكل خاص بمرونة المركز في الاستجابة للتغيرات التي شهدتها البلدان على مستوى ظروفها وأولوياتها ونوّهوا بتركيز المركز على الجمع بين المساعدة التقنية

والتدريب العملي، وبدعمه المتزايد للبلدان المتأثرة بالنزاعات من خلال البعثات الخارجية التي اعتبروها أساسية لحماية القدرة المؤسسية في فترة هشة.

وعلى صعيد آخر، رحّبت اللجنة التوجيهية بالتوسّع المخطط له في برنامج العمل الذي وضعه الميثاق لهذا العام والذي تصل نسبته إلى 10 بالمائة، أخذةً بالحسبان الحاجة المتزايدة إلى الدعم الفني لتعزيز مؤسسات المنطقة في هذه الظروف الحساسة. وقد أجمعت اللجنة على وجوب توحيد الجهود بين البلدان والمانحين والميثاق من أجل تقليص مخاطر التطبيق المرتبطة بالنقاط التالية: (i) الأوضاع السياسية والأمنية في بلدان عدّة (ii) التزام الدول بتطبيق توصيات المساعدة الفنية، (iii) القدرة المؤسسية على استيعاب توصيات المساعدة الفنية وتطبيقها.

نبذة عامة

يتخذ المركز الإقليمي للمساعدة الفنية للشرق الأوسط (ميثاق) من بيروت - لبنان مقرّاً له وهو أحد المراكز الإقليمية الأربعة عشر التابعة لصندوق النقد الدولي والهادفة إلى تطوير القدرات في مختلف أنحاء العالم. وهو يقدّم المساعدة الآيلة إلى تنمية قدرات 14 دولة عضو في المنطقة (وهي: أفغانستان، الجزائر، جيبوتي، مصر، العراق، الأردن، لبنان، ليبيا، المغرب، السودان، سوريا، تونس، الضفة الغربية وغزة، واليمن) ضمن مجالات خبرة صندوق النقد الدولي الأساسية، بما فيها إدارة الإيرادات وإدارة المالية العامة وتنظيم القطاع المصرفي والرقابة عليه والحسابات القومية وإحصاءات الأسعار بالإضافة إلى إحصاءات القطاعات الخارجية. وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ اللجنة التوجيهية المشكّلة من الدول الأعضاء وصندوق النقد الدولي وشركاء التنمية تشرف على المركز وتوفر التوجيه الاستراتيجي لعمله. أما شركاء التنمية الذين يمولون المركز حالياً، فيشملون الاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا وهولندا وسويسرا.